

ديوان

تتعر المرحوم حميد الدبّو



إعداد / محمد حميد احمد الدّبّو

ديوان شعر المرحوم حميد الدبو

إعداد
محمد حميد أحمد الدبو

الطبعة الأولى 2010

ديوان : شعر المرحوم حميد الدبو

إعداد / محمد حميد أحمد الدبو

إصدارات المركز الوطني للماثورات الشعبية

الناشر : دار طبوق للنشر والتوزيع والإعلان

هـ : 00218 92 3365781

الوكالة الليبية للتزقيم الدولي الموحد للكتاب

رسمك 2-14-885 -9959-978 ISBN

رقم الإيداع المحلي: 2010/490 الطبعة الأولى

دار الكتب الوطنية . بنغازي

هـ : 9097074 -9096379 -9090509

المقدمة

المرحوم / حميد أحمد الدبو الرغيوي في سطور :

ولد رحمه الله سنة 1900 ف وتوفي سنة 1972 ف شب وترعرع في مسقط رأسه وموطنه الأصلي / سوكنة عاش معظم حياته في ربوع البادية معتمداً على نفسه في كسب لقمة عيشه حيث احترف الصيد في أول حياته مع بعض رفاقه الذين قال عنهم الشاعر المرحوم مهدي أحمد عبد اللطيف أحد أقارب هذا الشاعر :

حميد الدبو وين خالد على	وين ميلاد كان فرغ قتل
خشايشين للبر الخلى	وجيابين حمائل الجمل
اللي نشاشتة تمسوى جنى	وعظمة بالف شرايا نقل
قور طوال مسسريهن غبي	ما جابنتش غراس البصل
مربع الضرب في الدريه خفي	غلوط القرن منا ما جئل
أن ناض البخش يدي مرتقي	منجل صناد عرجون انهذل

وجميعهم رماة مهرة وخاصة المرحوم محمد بن ميلاد وصالح الذي كان صديقاً حميماً للشاعر/حميد الدبو/ حيث رثاه في القصيدة التالية :

اللي في العرب كان له شأن	شهير في نجوع البوادي
تعللا على خشوم كيفان	ربط في خشوم السوادي
ما ناش من صبو وثان	غليظ الركب بو عدادى

محاذيف فسي كل وادى	خـلا قرناه لخشان
يجلسى دراه لكبادى	ليا حلقوا بـيك عدوان
بعد الجداده بيادى	والدهـر تاريه خوان
يديرـوا عليه اللحادي	لسيد كـل حي يـدقان

وقد جمع رحمه الله بين حياة البادية والريف وفي أواخر حياته أثر عبشة الريف وترك حياة البادية حيث قال قصيدة مشهورة في المفاضلة بين حياة الريف والبادية وهي بعنوان " بيع الجمل " وكان رحمه الله شاعراً حاضراً البيهة ورث الشعر عن آبائه وأجداده حيث كان شعره متميزاً وذا طابع خاص والدليل على ذلك تجده عند جميع الناس ولتذكر أنه في أحد الأيام وأنا طالب في سنة رابعة ابتدائي ذهبت إلى المدرسة ونسيت كتاب العلوم والمشاهدة فرجعت إلى البيت ابحت عن هذا الكتاب وكان رحمه الله جالساً فقال لي تعال وعندما أتيت إليه قال لي:

عُذبت للمدرسة يا حموم ونسيت للعلوم ووليت للبيت تجري تحوم
وقد ألف عدة قصائد في الشعر الاجتماعي والعاطفي والوطني والوعظ والإرشاد والفكاهي ..

وقد قاسى هذا الشاعر كثيراً من متاعب الحياة كالمريض وضعف مستوى المعيشة والوساطة والمحسوبية والغبن المنتشر في ذلك العهد

وقد تقدم رحمه الله بعدة طلبات للمسؤولين من أجل الحصول على عمل فلا حياة لمن ينادى حيث قال قصيدته المشهورة " الناس كلها دارت عمل ومهية " وأصبحت حياة هذا الشاعر وأسرته مهددة بالخطر إلى أن قامت ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وجاء في البيان الأول حيث لا مقبون ولا مهضوم ولا سيد ولا ممسود حين ذلك تنفس الصعداء وهلل شاكرًا الله على النعمة وتغيرت موازين حياة

البؤس والشقاء إلى الخير والنعمة والرخاء إلى أن توفي رحمه الله يوم
الاثنين 25 / 5 / 1972 ف .

وهذا رثاء للمرحوم حميد الثبو للشاعر : محمد سلامة الغرياني أحد أقارب
الشاعر يقول :

الشاعر اللي ماقه الزمان وعدًا	وسيع فاهقه عل الوطن واعر سده
عدًا عـنا	الشاعر وسيع البال ظاهر فئه
ما يوم رينا جار شاكسى منا	بيه كل ما طال الكدر والثدة
الله يرحمه ويجعل مقامه جنه	والله يسكنا دار الهناء والأذة
لـين توفي	والقلب وازن ما هواته خفة
كمل حياته في العصر والعفة	لا يشتكى للناس لا يجـدًا
انزلحن نياره وع العيون تخفي	رقد غ الوطا دار التراب مخدة
غـباب ازويله	اللي في الضحى شرق وشال رحيله
فعال للزينة بكل وسيلة	وضرب للقارح غليظ العدة
انقيموا عليه الحزن مئة ليلة	لو كان البكا زول المليح يـردّه

أما عن آيائه وأجداده فهم المرحوم : أحمد الثبو ومحمد تولو وعصرة .
وقد انفرد المرحوم عصرة بالمذائح والأنكار ، وصلت بعض قصائده إلى
خمسمائة بيت .

وسنحاول بعون الله تجميع هذه القصائد وإصدارها في عدد آخر .)) وفي الختام
أشكر جميع من تعاون معنا في تجميع هذا التراث وخاصة الحاج / أبو القاسم
أحمد أبو القاسم / والحاج / أحمد محمد الغرياني/ والحاج/ محمد أحمد أبو شيبه /
وكذلك الأستاذ / عبد المطلب مسعود خليل / وهذا ما استطعنا تجميعه من شعر
المرحوم / حميد أحمد النبر / لأن شعره متناثر عند جميع الناس)) .

**تجميع وإعداد ابن المرحوم /
محمد حميد أحمد الدبو**

أولاً : الشعر الاجتماعي:

مناظرة بين النخلة والناقة

توالت سنوات الجفاف على هذه البلدة نظراً لعدم نزول الأمطار ، فأجبت الأرض ، وأهملت حرفة الرعي الأمر الذي ترتب عليه نزوح قطعان الإبل إلى غابات النخيل بحثاً عن الماء والغذاء، وأصبحت هذه الغابات مهددة من جراء هذه الحيوانات ، وقد سبب اكتشاف البترول في ذلك الوقت هجرة عدد كبير من الرعاة للعمل في هذه الشركات وصولاً لتحقيق حياة أفضل ونتيجة لذلك حدثت مشاكل لا حصر لها بين مالكي الإبل ومالكي غابات النخيل ، وللقصيدة التالية تصور لنا هذا الواقع يقول الشاعر:

إشكال صار ما بين النخل والكحيلة لبز حابر الميعاد في تفصيله (١)

النخلة :

أنت اللي جيتيني كليتي عراجيني وحيلتي
وما متك العرجون قرصتيني أنت ظالمة وعندك علي غيلة

الناقة :

في ما مضى ما جيتك ولا قربت لك عرجون لا مسيتك
نجفل على شط النظر لاريتك منين السواقي والجبود نجيله (٢)

(١) لبز : الوحل .

(٢) السواقي والجبود:الأودية والشعاب التي تكثر فيها الأصحاب .

ولا جيت في رثاك لا حفيك
ويا سلبية ضمى عقب حديك
الهـول رمـاتي
سيدي ذهيبه للعطش خلاني
وهلاى الدنيا في عقب زماتي
وكان ما رحمني خلقي وعطاتي
النخلة :

بالله يا خرخوشة⁽⁶⁾
اللى قبل يرمى في تراب الهوشة⁽⁷⁾
مرنخ على شاهي وخيزة كوشة
الناقة والنخلة :
عبيك على حماليك
وانت قبالة قاعدة وش رايك
اليوم الخلاء ولى صعيب اخشوشه
وفي وين ما صار العفا يمشي له
يراعي فـ راس الشهر والتسجيلة⁽⁸⁾

(3) القيطون : عودة أهل البادية إلى الريف " القيطنة " . للترحيلة : فترة رحيل البادية إلى الصحراء .

(4) فرجان / صيلة : مناطق رعية توجد بها آبار لسقى الإبل .

(5) دايحه: ضاله. والبعض ينطقها بالذال المعجمة فيقول دايحه ، ولكن هذه لهجة (موكنة) بالذال المهملة.

(6) خرخوشة : قليلة المعرفة .

(7) الهوشة : منطقة رعية .

(8) التسجيلة : التوقيع في نهاية الشهر لسحب المرتب .

وَأَنْتَ وَبَيْنَ عَدَا سَارْحَكَ فَلَاذِيكَ
 أَلَّتِي تَعَزَّرِي فِي النَّاسِ يَا هَرْطُولَةَ^(٩)
 شَرِّقْ قَدْ زَلَّةٌ وَخَشَّ شَرَايِكَ^(١٠)
 الْيَوْمَ وَقْتُ مَا تَعْرِضُ كَيْفَ طَرِيلَةَ

النَّفَقَةُ وَالنَّخْلَةُ :

قَالَتْ لَهَا كَيْفَ حَالُكَ
 كَأَنَّ تَتَشَدَّى عِ الْهَالِ حَالِي هَالِك
 أَنْتَ قَاعِدَةٌ مَا قَبِشَ مِنْ يَرْقَى لَكَ
 لَا قَطْعَ لَا تَأْيِيرَ كَانَ طَوِيلَةَ^(١١)
 وَأَنَا قَعَدْتُ ائِنْدُوحَ فِي مِثْلَالِكَ
 لِحَرْبِ الصَّمَا وَالْحَبْسِ فِي الْحَبِيلَةِ^(١٢)

النَّخْلَةُ :

وَبَيْنَ الرَّأْعِي
 أَلَّتِي فِيكَ عِ الشُّورِ السَّقِيمِ يَدَاعِي
 هَذَا الْيَوْمَ نَازِلٌ فِي وَظِيفِ زِرَاعِي
 وَدَائِرِ فَرَنْجِيَّةٍ مَعَ كَابِيلِهِ^(١٣)

النَّفَقَةُ :

وَبَيْنَ الْحَلَمِي
 أَلَّتِي كَانَ يَسُومُدُ^(١٤) أَتَقُولُ سَوَامِي^(١٥)
 أَلَّتِي يَشْبِيحُهُ خَشَنَ النَّخْلِ يَمْشِي لَهُ

النَّفَقَةُ :

لِيَكَالَ مَوْشَ غَرَابَةِ
 مِنْ لِحْتِجَاجِ وَكُلِّ شَيْءٍ بِأَسْبَابِهِ

(٩) هَرْطُولَةُ : خَاتِنَةٌ .

(١٠) قَدْ : جَهَةٌ .

(١١) تَأْيِيرَ : عَمَلِيَّةُ تَتَكْبِيرِ النَّخْلِ .

(١٢) الْحَبِيلَةُ : مَكَانُ حَبْسِ الْأُيُولِ .

(١٣) كَابِيلَةُ : تَرْبِيَةُ الشُّعْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ إِيْطَالِيَّةٌ .

(١٤) يَسُومُدُ : يَتَجَوَّلُ وَلَا يَخْشَى شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ أَجْلِ حِمَايَةِ النَّخْلِ .

(١٥) سَوَامِي : صِلَ : نَوْعٌ مِنَ الزَّوَالِفِ أَسْوَدَ اللَّوْنِ .

اليوم وقت وأنا في الخلا نذابه
واليوم خاطري طليب على تلبايا⁽¹⁶⁾
لا قيد لا راعسى ولا تعقيلة
الموت خير من عيشة حياة رذيلة

⁽¹⁶⁾ تابابا: قصاب يشتهر بالسرعة الفائقة في نحر الإبل ، كان يمتكن مدينة (هون) وهو شاعر أيضاً .

المفاضلة بين حياة الريف والبادية

قُلت هذه القصيدة في السقينات كان لهذا الشاعر رفيق عزيز عليه وكانا يعملان معاً بين الصحراء والريف ولهما جملان يتقلدان عليهما من مكان لآخر من أجل كسب لقمة العيش توالت السنون والأعول وأصبح رفيقه يفكر في العودة إلى حياة المدينة وترك الحياة غير المستقرة حياة الصحراء دون علم زميله فباع جملة واشترى مكانه عربة مجرورة مصنوعة من الخشب وحماراً لجرها، أصبح يعمل داخل قريته ولثر أن يعيش حياة ريفية مستقرة بعيداً عن التقلع وعدم الاستقرار وقد حذا حذوه الكثير ممن كانوا يسكنون للصحراء بالعودة إلى حياة الريف مما زاد الطين بلة.

وقد تأثر هذا الشاعر لفراق زميله وتركه وحيداً بجوب هذه الصحراء وصور هذا الموقف في القصيدة التالية :

بيـع الجمل واشـري حـمار و زانة ⁽¹⁷⁾	واتـرك مـنازل دور بو عـفـنـافة ⁽¹⁸⁾
بيـع الجـمل والنـاقة	ودير مـسكنك في حـوش بو طـقـطـافة
ألبا كان ما بديوا معاك رفاقة	ما تكون نفسك في الخـلا مطـمانـة .
والوقت تحـدث لمتـه وفـراقـة	وليام بلدن في العـجب خـوانـة
ولا كيف موتك يا حبيبي عاقـة	ليدورـد علوك اللـذـيب في ضـمرانة ⁽¹⁹⁾

(17) زانة : خشبة .

(18) بو عفنافة : منطقة صحراوية

(19) ضمرانة : شجيرة صحراوية .

ولم يد نصيب قروش واشرى خربة
لا تشكى م البر لا شغلانة
كذلك تريد معيشة للوطنانة
رزقك كليتة خير من الشمانة
وجئت واردة عارواية عطشانة⁽²⁰⁾
وقال واردة عالبير بنت فلانة
ويبيع الغرير والغنم والكلبة
عدا ضوال وروحوا رعيانه
وفي الليل روح قفك ملبانة
لما البر يا صاحب أيامه عدن
تحصل معيشة تأمنة وديانة
لا يدوم خير ولا تدوم عفانة
ودير جحش سرحاني طوال اركبه
ومنا تكرف ما يبي فوتانة⁽²¹⁾
وأنت تخصص فيه من بيطانه
وخليك من جرى السرير وهوله
وتتبع اشكال مزخرفات الروانه

بيبيع الجمل والقرية
لا همتك في باطله لا جربة
ودير في خزاين ارض سودة زربة⁽²²⁾
بيبيع الجمل وينقه
عامين غلبت سيدها ماراته
حسده شبحها غير بعورناته
بيبيع الجمل والتبنة
الحيروان باروالة الوادي هلبة
ودير الفواكه والبصل والحلبة
بيبيع الجمل وتمدن
وقم طلب بالك تصوير مؤذن
وليام ديما يجلفن ويردن
بيبيع الجمل وثبته⁽²³⁾
لقى زيل جا فحج⁽²⁴⁾ عليه وصبا
ويا مسحه بالتاريس⁽²⁵⁾ مـ
بيبيع هالفحـوله
وخم على النولاب والكسريولة⁽²⁶⁾

(20) سودة زربة : رمز للنخلة .

(21) الراوية : بر مورد للابل .

(22) تبنة : جمع ثبة وهي الناقة الكبيرة .

(23) فحج : فتح رجليه .

(24) تكرف : شم وتشق .

(25) التاريس : طين أبيض .

الدنيا بدت متبهذلة مهـبـولة
 لا عاد من تشبح صمل مرحولة
 تركوا منازل الخلا ونـزـوله
 ولا نفضنهم مازال يـمـشـوا له
 اللـي ناقلته حمرة تقول عـسـولة⁽²⁶⁾
 وهذا كلام الذبـر هذا قـولـه
 يـيـع الجمل وكحيله
 حتـى لا يـده ما عاد يـمـشـي له
 من دار لك شـبـب⁽²⁷⁾ وفـده بـيله
 هش للمواخر سمحة للترسيلة⁽²⁸⁾
 اللـي يدبر في الماضي عليك جميلة
 يـيـع اللقـح لـمـلـقـى
 خير من قـعـادك طـول عـمـرك شـاقـي
 بعد حـومة المـتـين لك وش باقـي
 ولا صـبـد⁽²⁹⁾ للمـحـدار م اللـي راقـي
 ودارولها فـسـي دياتـها شـنـشـانة
 ولا رقصن فـوق الكـرب جـديـانة
 وخـمـنوا خـشـوش الفـار في العـدـامة⁽³⁰⁾
 لو كان بالشـب يدزقن كـيـفـانة
 يقول ريت منها طرف فوق غدانا
 اللـي يفكر عقله وفيه آذانه
 وخليك من جرى السرير وهيله
 ناسك بدت يا صاحبي قـيـطـانة⁽³¹⁾
 مازال يـيـعـمـز على الـريـغـانة
 حتـى خـبـرها ما يـيـوا نـكـسـرـانه
 تكافيه مالـك حـق في نـكـرـانه
 ودير ممـكـنك في حـوش دافـي تاقـي
 نصيب راحـتك قـمـمـك عـلى مـولـانا
 انظر شـعـور الـراس ويش ألـواه
 والزرع لا شـهـب قـرب حـصـدانه

(26) للكرولة : السرير الزوجي .

(27) للدامة : أبحار الفئران .

(28) عسولة : صـل أحمر .

(29) قيطانة : مستقرة في الريف استقرأ دائماً .

(30) شبب : حذاء مصنوع من النابلون سريع الاستهلاك .

(31) للترسيلة : من الرّسل بفتح الراء مع التضعيف ، مجئ الإبل مجموعات عندما يرسلها الشخص الذي يقف أمامها للماء فالمجموعة منها تسمى (زمـل) .

وعينك بعد شبح الصبى الناقى
اللى قبل كايين فى الكفاح نلاقى
الله يجيرنا ع المعصية يا واقى

ما تفسرز الناظور مالنبانة
اليوم كايذ العكوز فى نوضانه
وميتنا على طاعة الله سبحانه

(32) لاصيد : شيء لا يد منه .

المناظرة بين باب الغنم وباب جرانة

قيلت هذه القصيدة في الستينات : كانت بلدة سوكنة القديمة محاطة بسور له عدة أبواب من بينها باب الغنم وباب جرانة .

باب الغنم : وهو يقع في الجهة الغربية ومحاط بالرمال وتنتشر حوله لكوام القمامة وتكاثر فيه الحشرات والحيوانات الضالة كالكلاب والقطط ولم يعر أي اهتمام من قبل المسؤولين .

أما باب جرانة : يقع في الشمال الشرقي حيث الطريق المعبد ومحطة للوقود ومحطة الكهرباء والسوق والجمعية ، وكان شاعرنا أحد سكان حي باب الغنم ، وقد تأثر كثيراً لسوء حالة سكان باب الغنم ومعاناتهم وما تميز به سكان باب جرانة في القصيدة التالية قال الشاعر :

يا بابنا يا عار باب جرانة	لا شـــــــــيل لا نادي ولا قطرنه
يا عار بــــــــباب الجملة	تلؤحت تلويحاً عــــــــقاب التمله ⁽³³⁾
ما فيك شي موجود غير الرملة	وطنيــــــــع* يــــــــمــــــــرد موحشات ألوانه-
كان غير من خاطم عليك بجمله	وجــــــــايب غراير فحم ع الشطانة ⁽³⁴⁾
بــــــــباب مــــــــفلس	لا فيه نادي لا قسداء مخلص
كان شــــــــير طنيــــــــعة	تجي تملس تقرص ألي راقد مع سيقانه

(33) أي شي مستهلك .

* الطنيــــــــع : حشرات مدورة لونها بني تقرص الناس والحيوانات .

(34) منطقة صحراوية تقع غرب مدينة سوكنة .

فيه الكتامة والوسخ لمعزم
 يذره الكبد الجافة خـطـمـانة
 إلا الزبـل يامر للبهائم مظه
 ساعة نظيف ويلعبوا صبيانـه
 ما عندهم غير الصـبـر مـكـانه
 لا شيل لا نادي ولا ثـلـاجـه
 تبدأ الرـمـلة دابره عـثـانة
 الطبيع وشفاخ المعيز عـمـانه
 وقطوس فاتح كشخته (36) ونبيانـه
 بقلة موافقتي عـلـى الجريانة (37)
 ولا تسي عـلـى نمون ولا رجاـله
 لقيت الوسخ دابر عزم في أركانه
 ما فيش من ينجر عـلـى سيقانه
 من غير شغل باهى منتظم وصيانة
 والنادي والاتريك بـضـيـه
 كيف ضمة الحجاج في مريانة (38)
 اللي تطلب موجود في ميدان

بـباب امخـسـرم
 كان ما رجع وقته وعونه بـرم
 لا نادي ولا حـفـلة
 الخير في الماضي أيام الغفلة
 أما اليوم رليح تحت لرض السفلى
 ما فيه حـتـى حاجة
 مقابل الغري كان ناض عـجـاجـه
 يديرن العقرة (39) زفرته وخـمـاجـة
 فيه جدي مـتـ متفخ ودجاجة
 هذا ليش جيرانى عـلـى حـرـلـجـه
 أنا ما قرضت زجـالـه
 أما بابنا سايب وجعني حـالـه
 لو كان حركته ما هي عوار قباله
 ونا يا حـبـيبـي وريش نـتـمـنى له
 الشـيـل والجـمـعـيـه
 تنظم فيه للناس مـسـوش شويـة
 كان جيت تمشي حاجتك مقضىـة

(35) مرض يصيب الحواس نتيجة لشم الروائح النتنة " للكرهمة " .

(36) فمه .

(37) الأشياء للتلفة المضرة .

(38) مريانه لا تسمى : باخرة يونانية كانت وسيلة نقل الحجاج ويرد ذكرها كثيراً في الإذاعة

بالله يروا اعملوا كـشفيّة
 كنهو كلامه كـسـنـب فسارئة
 مغير الغنم تدبى صـبـح وعشيّة
 واللّـمـى تكلمه بيدير فبك قضية
 حتى "صيدا"⁽³⁹⁾ عامل عرض شخصية
 تقول غير ما هو أصلنا لبيبة
 لو كان فيه لجنة خاصة طيبة
 طـاح قدرها ورلحست الحيوانية
 اللّي قبل بيها في فجوج خلّة
 راقـد على مـدّة ويطانية
 ما زال ييمشي ورا ام حـويّة⁽⁴²⁾
 ظـهر جيل يتمارى على المهيّة
 قالب عيونـه غـمـر للـيـومـية
 يحفـص بفسـرعة مـوحـشة قـهـويّة
 يكركد مثيل الكلب في المرميّة

وتأملوا مـا بين هانا وهانا
 حميد الذّبو يحتاج قطع لسانه
 امخّليه الشوارع والوطى ريفانه
 يـزـل مـعـاك يـكـأـمـك بخشانة
 وقـت الكـنـاسـة ما يـجـي يـالـاـنا
 جينا مـن الخـارج سـكـنا هانا
 تدير وفق وتوافق على مسحانه
 بدا كسبها يا خوي غير شطانة
 عـصـلـته وكـمـشة تمر في شكبانه⁽⁴⁰⁾
 وشـارب أميّة بير بو مليانة⁽⁴¹⁾
 يخـش الخـلا ويصبر على لـخـشـانة⁽⁴³⁾
 والجـيل لول راح هو وزمانه
 ليا خـش تصـبح عـيلـته فرحانة
 ولـمـنـومـته شـهـبة مـن الـريـغـانة⁽⁴⁴⁾
 مـحـصـل عـظـم واللّـم مـن نـيـبـانة⁽⁴⁵⁾

(39) صفة لأحد عمال النظافة بالقرية .

(40) شكبانه : في ثوبه من الأمام .

(41) بئر بو مليانة : بئر في طرطلس ، وهنت يعني الناس التي سافرت ورأت المدن .

(42) الإبل .

(43) اللخشانة : الخشونة عيشة القوة والشدة .

(44) فرعة : سروال قصير (شورت) .

(45) إشارة إلى تعبير شعبي (كيف الكلب الدم من فمه ويحساه من العظم) .

وعلى ما اذهب شيرته معمئة	نحصل قروش اخيرهن طنطانة ⁽⁴⁶⁾
عدوا اظهروا من قنو عيت ارحومه	ولطوا على باب الغنم والحومة ⁽⁴⁷⁾
وتأملوا قداس من جرثومه	ومن مسألة تمرض اللي بريانة
رحميد الدبو مسكين كيف تلومه	وهو اللي جا واضمح قبول اعيانه
قدام حوشة ترعدت مدرومه	مغير ياخذوا ويكتموا جـيرلته

⁽⁴⁶⁾ طنطانه : مفزاع : راديو .

⁽⁴⁷⁾ عيت : حيلة : عائلة ، لطوا : اطلعوا .

قصيدة عدم الحصول على عمل

قيلت هذه القصيدة سنة 1965 - 1966 ف نتيجة لمعاناة هذا الشاعر من أعباء المعيشة وتكاليف الحياة ، لأنه يعمل أسرة كثيرة العدد ينن من توفير مطالبها ، وحالته المادية ضعيفة لا تسمح بذلك ، وقد تقدم بعنة طلبات من أجل الحصول على عمل ما فلم يحصل على ذلك نتيجة للوساطة والمحسوبية المنتشرة في ذلك الوقت ، فهناك من يزاول صلين ، أما راقد للريح قليل الولي فلا حياة له ، وقد تأثر هذا الشاعر لهذا الوضع المزري وما به من ظلم وعين فأنشأ هذه القصيدة وألقاها أمام كبار المسؤولين في المنطقة دون تردد أو خوف لأن الحياة واحدة ، وسكان هذه البلدة شاهدون على ذلك فلم تؤثر فيهم شيئاً وكأن لم يكن . يقول الشاعر :

والناس كلها دارت عمل ومهية	ونا خيرنى مابا يجيش عـلـيـه
واحـد وهو مترنـج	في اللـيل راقـد والنهار يزـيـج (48)
شبعان مالي كرشته ومدنـج (49)	محصل عشب في غيط وارض عفيـة
واحد قعد في ريقته (50) ويصنـج	انكرت عليه الصـرـوخـة (51) ملوئـة
واحـد قعد له حـفـة	وواحد وهو حاصر قصر ماطـفـة
ومولاي ينظر ما عليه امتقـى	الخسوت ما يدبروا بينهم فرقـيـه
واحد يعلق في شعير امنقـه	لواحـر علوقه تبـن في خيشـيـه

(48) يزيج : يلعب .

(49) كرشته : بطنه . مدنج : شبعان .

(50) ريقته : الخيط المربوط في ريقته .

(51) انكرت : شذت .

واحـد خـدم في بيـته
 وواحد ظهر ما هوش في لاريتـه
 عليك حال ما يعجب علول حديثـه
 ولـحد تـعـمـلا فـه
 غراض وطننا هنا اللـي خلنا
 لو كائـه هناك العـدل رانا سئـه
 واحـد خـدم في بـلادـه
 كل شهر يعطو فيه حق ارقادـه
 وواحد فقير وحالته مـرمادـه
 ولاو في ملاطم فكها بزنادـه
 واحـد خـدم اتحادي (52)
 وانا ليا مطرت وسال الوادي
 الناس يشربوا واست تـكـنـز غادي
 الناس كلها بـعـمـلـها
 اللـي ما يصنـج والعرب يشغلها
 ونك الزاعي تبـه ما يـهـمـلـها
 وديمـه القصـه ايا خـطـت مـفـصـلـها
 ولا تظن خدمة موكنة لتـحـصـلـها

لمصوقر معاشه وثابتـه ماهيتـه
 كلوا مال سيده ناس برائيتـه
 ولا يتـقـبل في محكمة شرعية
 وواحد قعد ما حـسـد يـسـال عـنه
 حاجب علينا الغيث واعر جـيـه
 علينا المطر تنزل صبح وعشـيـه
 يقبض وهو مرتاح فوق اوسادـه
 لا حـرب لاصـه ولا وريـه
 وهو خـوه كيفه ومسلم زئـه
 تبين ظهر له حسن في حريـه
 وواحد خـدم هانا ولاخر غادي
 يجي الجبد (53) لكن ما يطقش فيـه
 ليا كان ما غنـك كـتـوف حـمـيـه
 دارت خدام في قـرايب هـلـها
 بعدوه راضع كرشـه مـمـلـه
 ينكع اللـي تومي مسن الفرديـه*
 تخاصم القسمة ماتجى مسويـه
 كان غير لبكيرة تجى قـرميـه*

(52) اتحادي : مصلحة الطرق الاتحادية منذ فترة الفيدرالية .

(53) الجبد : السيل .

* ينكع : يرضع . التومي : التوام الحيوان يلد اثنين في مرة واحدة .

* لبكيرة : ثمرة البقطين . القرعة الكبيرة . قرمية : خشبة يقطع عليها اللحم .

الناس كلها محترفة
 وأنا مطوَّح في عقاب الكرفة
 كان المزارع أرضهم منجرفة
 الناس كلها محتطه
 فيه شي متعلّي وشي مُوطّي
 واحد معتل بالنبات مغطّي
 دارت أسباب خـدايم
 واحد خذا عرقوب من لقوايم
 ونا دونهم يا خوي بختي حاييم
 دارت أسباب مطيرة
 أصول الرّفق والمعرفة والجيرة
 ما تشبح رفيقك بعين حقيرة
 دارت أسباب مهليا
 قاعدا أرّاجي في فرج مولاي
 اتمن أمـواجيله ويبري دايه
 راجل فقير وقاصرات خطايا
 قلار يُخلّي الفارغات ملايا

للّي ماخذا واحد امطير صرفة
 حاجة كناسة في وطا مرمّية
 ديمسة كبيرات الوطا مخطّية
 دارت خدايم كل حد في خطّه
 ونا إسمـسلام وكلنا ليبيّه
 وواحد منتف صفحته معرّية
 الناس ياكلوا وأنا مُختم صاييم
 وواحد خذا صفة ولاخسر لّية
 من الشام ما حصلت حتّى ريه
 ونا دونهم يا خوي بختي خير⁽⁵⁴⁾
 سوى خير ولا شر فيه سويّه
 عطيه حصّته من الطايبه والنّية
 ونا خيرني مابا بجيش قدايا⁽⁵⁵⁾
 شـبـوب ايبييا ملصب في وانيه
 وتبدا بعد عكس الزمان ثريه
 طالب جدا مولاي يشبح فيّا
 كسريم العطا ما هي عليه خفيه

(54) خيرة : أداة استقلام بمعنى ماله ؟ .

(55) قدايا : ناحيتي .

قصيدة اللحم

كان . رحمه الله . يعتمد على كسب لقمة عيشه في أول أيامه بحرفة الصيد حيث
إنَّ اللحم متوفر بالبيت طيلة العام بدون أي مقابل، لكن دارت الأيام ، وأصيب
بمرض عضال ألزمه الفراش مدةً طويلةً فانقلبت موازين الحياة وأصبح اللحم غير
موجود وليس لديه القدرة على شراؤه والأمره تتطالبه به حيث قال :

كليتي اللحم يوم ربي عطاك	من الوجد جاك	لا وزن لا مسمرة لاسلاك
كليتي اللحم يوم عونك مولتي	من الوجد ياتي	وما جاك من تيس وذان عاتي
وهانين ليّام ما داسّاتي	يسدور لفلاك	مرة تمسخير ومرة شكاك
ويا عين كوني من الصابرات	على ما عطاك	بعد كتر لمرارض ياتي شفاك
كليتي اللحم ساعة العون والى	يجنك مسوالى	غرلير مشاحيط فوق الجمالي
وماناش من تيس في ريس عالي	طويل للحناك	شحم مفرشه كار يجلى جلاك
كليتي اللحم ساعة العون هاب	أفخاذا ورقساب	لا دين لاسميره لا حساب
اللي قبل فتاش روس الشعاب	قاعد حسداك	اللي كان نقال بهموم داك

قريشات الجمعية

في أواخر العهد الماضي تم تخصيص مساعدات مالية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لذوي الحاجة من الفقراء والمساكين ، ونظراً لانتشار الفوضى وعدم النظام ، والوساطة والمحسوبية تم الصرف لكل من يستحق ومن لا يستحق نتيجة لذلك تم إيقاف هذه المساعدة ، وشاعرنا يروي لنا ما جرى له لأنه أحد المتضررين، حيث يقول :

وين قريشات الجمعية رلحن ما عاد لهن دبة
عبابي بـــــــــــــــــيين مرجابا في الله وفيهن
ناقل بالدكان عليهن راس للشهر يزلجوا فيّه
هذا وين عبي طاريهن بعد وفور الميزانيسة
قـــــــــدأش هلاـــــــــلي راجينا والمرجى طالي
دروهن لضعاف الحالي شبت فيهن ناس غنية
قصنهن لؤل والنالـــــــــي المعشانة والألي مسقة
قـــــــــدأش اهلاـــــــــله عقدن ما هي منحلة
كل يوم ايجى ين عبد الله يتبوع في الموديرية
ناقل في ايديه الكرطلة⁽⁵⁶⁾ يجيب مصيرف لوائية
منها قال القسم على الله مات ونا شاته غيرئة
قالوا لي الصراف دخلها زود بأك تحمّل شيئا
لانهما السدنيا بجلها منظمة ماهيش شوية

(56) الكرطلة : السلة .

شسي صبابا بنبايلها وشسي مشايخ وامبا مؤبة
وتساجر لمغسازة قافلها مفتاحه كيف الغدريئة
جيت امبرم شور الجلهه عفسوا بالكرعين عنييه
جيسيت عيساتي بننتلها قطعوا خبط للتكاميئة
ويسن ولائسي بنحصسلها وانبا الرقم امتساعي مؤبة
الماعة واحد فض عملها روحست انهول بيديه
قصبة كان تبى تسجلها وتبعتهها فسي تمثليئة

المصيون

قيلت هذه القصيدة في أولخر الستينات حيث كان التيار الكهربائي يتم توزيعه
بماعات محددة على أحياء البلدة في الفترة ما بين العصر والمغرب يقول الشاعر:

صار العصر والمغرب قريب وحتى الضي في خيوطه شغل
كان لقيت في الدكان جيب حكاك حبيب ورطاطي فجبل
كان ما جيت لخرليش نصيب ما ترضاش مولاة المحل⁽⁵⁷⁾
أضل عليك بالرومي تعيب وتنفخ كيف نفخات السورل
كول الغش وأضرب يا عطيب ولوش كيف تلوش الجمل⁽⁵⁸⁾
ونوض الصبح ماشي للطبيب دونك لي صاير لي خطل
وشبح صورتك لك وش تخيب يا مصران زليد ياشغل

(57) الخريش : الحاجيات .

(58) لوش : الأكل بشراهة وبدون تعوف .

يقصك كيف مفريّة الذيب هالسي لحمها ما يتكل (59)
خيرها ما تقدماك طيب ورطب مصيون من بر النخل (60)
هذا يعجبك لذة وطيب وشي جميل خاطيه المقل

(59) مفريّة الذيب : فريسة الذئب .

(60) مصيون : تمر يحفظ بطريقة طبيعية ويبقى دائماً رغوياً .

قصيدة الأيَّام

قيلت هذه القصيدة في الستينات أثناء مرض الشاعر .

لأيَّام يبري غيمهن وصداهن رحيماً خالقي بعد الوسخ بجلالهن
 لأيَّام يبري غيمهن راجيهن لهن طيب غير الصبر ويمشيهن
 كيف ما بين سلماتهن وعطيهن غير يشغلك كثر العناد معاهن
 وأما أيا فكيـت بو باديهن انزل ديار الوسط ما تخطاهن⁽⁶¹⁾
 لأيَّام يبري غيمهن وغبشهن وعنده حدائد جوعهن وعطشهن
 كأنهن عطن بالوجه يامبشهن عليك يقسمن من عاقبات عشان
 وكان برمن مالك ومال فتشهن يجن من مناهل فارشات ادلاهن
 لأيَّام يبري غيمهن يدنى بنادم يغرن ببسه ويخاننا
 فيه وقت حتى الموس مايقننا وفيه وقت منتظمات بحطاهن⁽⁶²⁾
 خيار المساكن غير باب الجنة إلا هن فداني عالغر مبناهن
 لأيَّام يبري غيمهن يفتكن . وبما بعد قاهيدهن يفتكن
 فيه وقت بيدن في الخلا يصطنك إكمال العفا يخلي طوال دارهن
 وفيه وقت بيدن غ الحطب يفتكن يدورن على الصرئع بقدها⁽⁶³⁾

(61) بو باديهن : في لعب الميزة من يأخذ البداية يكسب ، ويمتولى على الفترات الوسطى في

الرقعة فيسيطر على مجراها ، وهذا كثافة عن التهازل القرمس .

(62) حطاهن : جمع (حلاط) حزام ملأ بالخزيرة .

(63) الصرئع : الحطب اليابس . حطب الصرح . الصريح منه صرّح .

ثانياً :

شعر الفكاهة والحكمة

البخت

قيلت هذه القصيدة في أواخر الخمسينات ولولل استينات عندما كان يصنع الجير
من الجارة بالطريقة البدائية بعد أن يتم تكسير الحجارة وفرقها وكان هذا الشاعر
أحد العاملين في هذه الصناعة مقابل أجر يوم قدره عشرة قروش.
حيث يقول :-

كان البخت جا عندك معطر بقي الجير في الريح القري
أما مكسوب منا ما تخطر عسر أيام وتلايم جني⁽⁶⁵⁾
منا المرا بدير المقطر⁽⁶⁴⁾ والدخان والشامي الدعي⁽⁶⁶⁾
وفيهِ رشاد مكروه يتطر يا مولاي حجب عالصبي⁽⁶⁷⁾

⁽⁶⁴⁾المقطر : طيب تصنعه النساء .

⁽⁶⁵⁾ جني : جنيه ، صلة ليبيبة .

⁽⁶⁶⁾ الدخان : البخور .

⁽⁶⁷⁾ الصبي : بصيفة التصغير : إنسان العين .

البردوزة

بعد جهد جهيد وعناء ومشقة ، وكتابة الطلبات من أجل الحصول على عمل في العهد السابق ، أخيراً تحصل المرحوم على عمل وهو تسوية الطريق العام ورصفها وصيانتها ، وقد فرح كثيراً مبشراً زوجته بهذا العمل حيث قال :-

تقوى معذك يا العجوز الشايب ولألك بردوز⁽⁶⁸⁾

وألى جـرّاف يدرهب في الكرد مع الكاف⁽⁶⁹⁾

إن شا الله غير ما ينوشه حاف (يقطع له كرعيه الزوز)⁽⁷⁰⁾

(68) بردوز : بلدوز (جرار) .

(69) يدرهب : يهرج .

(70) في رواية هذا (يروح لك من غير (.....) يشير إلى بيضات الرجل .

قصيدة لفات

اللفات وجبة لفات من الوجبات الرئيسية في سوكنة ومتنوعة مثل : فئات،
هريسة، فئات بتافريته وفئات بكذاي وفئات بدشيشة، وبعد أن كثرت المواد الغذائية
مثل الأرز والمعكرونة ، قلّت هذه الوجبة وانقرضت مع عدة عادات أخرى : يقول
الشاعر :

خرايين يسا الفئات ما ينذكر في الفم شي وفات
خرايين يسا التتوؤور وين الهريسة وفوحة الكمبور
تريت للزمان يدور كل عام منا ينقصن عادات

خرايين يسا الطماح ما ينذكر في الفم شي وراح⁽⁷¹⁾
اللي تطيح في مطراح تلصق كما مسمار في خشبات⁽⁷²⁾
خرايين يسا الصبيان خلوا الحوالي ولبسة الكيطان⁽⁷³⁾
بدي رلسهم عريان محاسير يمشوا في كيبيطان

خرايين يسا للغرض ما ينذكر في الفم شي وفرض⁽⁷⁴⁾
سا عاداته حفظ بدت حصيته تكلم بلا غيات

(71) الطماح : هو أن تترك المرأة زوجها رغبة عنه .

(72) مطراح : مكان ، كتابة عن الزوج .

(73) الصبيان : الشباب. الحوالي : جمع حولي الجرد ، والحولي أيضاً الخروف الصغير ،

الكيطان : جمع كاط الطاقم الشعبي الذي يلبسه الرجل .

(74) للغرض : للحب .

خـريـيـن يـسـا الطـيـاب ما يـنـذـر في الوـطـن شـي وـغـاب⁽⁷⁵⁾
الـسـي يـخـدـمـوا الشـرـاب ما يـنـتـجـوا غـيـر قـضـب وـيـصـيـلات

خـريـيـن يـسـا البـلـاد راحـت الزـكـرة وراح بـن جـدّاد⁽⁷⁶⁾
وراـح فـسـنـهم لـسـولـاد الـسـي قـبـل ديمـه عـنـدـهم طـيـخـات⁽⁷⁷⁾

خـريـيـن يـسـا الخـجـل وـخـريـيـن يـا سـالـف طـولـل انـدل⁽⁷⁸⁾
مـا صـاد عـنـدـه قـلّ عـلى راسـهن دايـر كـمـيـمـات

(75) الطياب : اللقي ، شراب يؤخذ من عصارة النخلة وهو مسكر .

(76) بن جداد : رجل كان في (هون) كان مغنياً ، وعازفاً ، وكان أيضاً يصنع الحلوى للنساء ولهذا تقول الأغنية الشعبية في الجفرة (يا جداد ديرلها الزعابي *** هي عابيه وأنت مالك عابي) .

(77) طيخات : فنون .

(78) الخجل : شعر المرأة في هيئة قرون أو ضفائر .

قصيدة اللّيم والباتوني

في أواخر الستينات توجه كثير من الشباب للبيع والشرء وخاصة في مجال الخضروات والفواكه ولحم الدجاج المذبوح وقد تأثر الشاعر بهذه الظاهرة وقال :

ولد ما يجيب اللّيم والباتوني انستوا غلاء ونقطعوه اتموني⁽⁸⁰⁾
 ولد ما يجوب نجاجة ولا ديك ميت جابدين عفاجه
 لا نصبه لا عاد عندي حاجة ولا نذكله مرود كحل في غيوني⁽⁸¹⁾
 ما نبش من ينفخ على أوداجه نبى كرك ديم جريته في هون⁽⁸²⁾
 ولد ما يجوب الخضرة ما نديرله حاجة ترهس نظره
 نعطيه بونيّه تفقع صدره نبى انطلقه من خلطة فكّوني⁽⁸³⁾
 التفصاح ما هو ليننا لا يوم عشنا بيه وتريننا
 انديروا مجاني في لجداد ونية⁽⁷⁹⁾ سمن للغنم والتاغيات الهوني⁽⁸⁴⁾
 وانت تظلي زليطة في غينا وحمرنا كما نسلو بو قرصوني

-
- (79) لجداد : أودية في الصحراء . نيفة : وادي في الصحراء مقام عليه مشروع زراعي .
 (80) الباتوني : الموز (البثاني) ، اتموني : طوله ثمانية أذرع ، وهو هنا يجعل الحب بمنزلة السءاء فالجرد إذا قطع ثمانية أذرع يفسد ولا يصلح جرداً .
 (81) نذكله : نذكر ، أدخل الشئ ، فهي تقول بأنها إن تكحل عينها من أجله ، مرود : قضييب من الفضة عادة تكحل به النساء عيونهن بعد وضعه في الكحل .
 (82) كرك : الذكر الذي ينام على البيض بدلاً عن الأنثى من الطيور . وهو كناية عن الرجل الذي يطبع زوجته .
 (83) بونية : لكمة قوية ، أصلها إيطالية .
 (84) التاغيات : نوع من التمر .

ضَبّ الدِيش

في الفترة ما بين الخمسينات والستينات كان . رحمه الله . يقطع الأشجار اليابسة في الصحراء ، يصنع منها الفحم من أجل الحصول على لقمة العيش ، وكان أهله يسكنون الريف ، وكان له ابن صغير يلقبه " الديش " ، وكان عند عودته من الصحراء دائماً معه ضب يسلمه كهدية لابنه ، وفي إحدى المرات لم يتمكن من ربط الضب جيداً فهرب وخرج من المخلة فتأسف كثيراً ، وفكر في موقف ملائكة ابنه له بدون ضب فقال:

هرب من المخلة ضب الديش⁽⁸⁵⁾ ما زال عندما مدّة بيعيش
ضرباً نكـــــر معفر⁽⁸⁶⁾ واخذ غ القطر⁽⁸⁷⁾
نهض نيله ما بائس يكر على القزة⁽⁸⁸⁾ يمشي بشويش
سيده ماشي ويحجر مألقي له في الأرض الخبيش⁽⁸⁹⁾

(85) المخلة : وعاء يحمله الرجل المسافرين وهو مصنوع من الوبر والشعر (المخلّة) الديش : لقب لأحد أبناء الشاعر .

(86) معفر : له معرفة قديمة بالعراك .

(87) لقطر : متعود على المطاردة .

(88) يكر : يسحب ، القزة : الحصى الصغير .

(89) ما هو ما بيش : نرفض والتعبير العربي يقول (أبا) واللهجة الليبية تقول : مايا أي (

ما أبا) ويقولون ماياش .

هـرب من المخلة جا تمال رقائه دخلة⁽⁹⁰⁾

لاقاه الواعر كشخله بيثده ما هو ما بيش⁽⁹¹⁾

ملتش معوصه وفخله حمر عيونه كيف الشيش⁽⁹²⁾

ضرب خشاش الشايب جابه ولا ريطاش

وكان جردنا حنا لحدش تريس امسهاب فام قشيش

وتواييدا عالفراش كرليم وضلوع طراطيش

بشيش بشيع لابس لقماش غزالة وقرية غير قرش⁽⁹³⁾

ضربى راح عدا العون الله ولبسوا⁽⁹⁴⁾

كان حاطوا ييه السراح عليه يدبروا قدر نشيش

نبي نحلفهم غ الصلاح برى ضبي ما يغديش

هـرب الهـرب لسط على كويه واشعاب

نبوا اندزوا لخميس جواب يقلب ويفتش تفشيش

وكان عطا ما فيش حساب نعلو ربح حنا بخشيش

(90) دخلة : اسم شعبة .

(91) الواعر : اسم شخص ، كشخله : فتح له للعراك . ، ما هو ما بيش : ترفض توالتعير العربي يقول (ابا) واللهجة اللبية تقول : مابا اي (ما ابا) ويقولون ماباش .

(92) ملتش : رفع . معوصه : ذيله .

(93) غزالة : اسم امرأة قريبة للشاعر ، قرية : كنية لأحدى قريبات الشاعر من النساء .

(94) عون الله : وادي به جبال ، نلواح : وادي تحيط به الجبال .

على غضبييه ما هو كذاب قال لهم حس تخريش⁽⁹⁵⁾
ظهروا له شايب وشباب على الصايب في مكان وحيش

قال الديش لو كان كبير اندير مطره وزقيه ونغير⁽⁹⁶⁾
ولا ضبي يحوزوه الغير لو كان في عمرى يوم انعيش

(95) على غضبيية : اسم شخص قريب للشاعر .

(96) مطرة : مشربة ، زقية : عصا .

الملحفة " الرداء "

في أوائل الستينات طلبت إحدى نساء هذه البلدة من زوجها أن يشتري لها رداء أسود ، وهو ما يسمى عندنا (الملحفة) حيث تلف به المرأة جسمها عند خروجها من البيت ، فلم يف لها بالمطلوب نظراً للظروف المادية فطلبت منه أن يطلقها في حالة عدم شراء الملحفة ، فعلاً حصل ما حصل فتأثر الشاعر لهذا الموقف وقال على لسان المرأة :

- كان ما شرا لي ملحفة قزئية نبي انطلقه ونقعد على الحرئية (97)
ملحفة من دوسسه نبي انطلقه ونعمل معاه خصومة (98)
اللي تعجبك ديريه يا دقرومة أنت تتلفي ونا نجيب صبية (99)
بش تقعدى مقعد حمارة غومة هلى تنهق في أطراف حطية (100)
ملحفة طرينسى نعطينه بونيات كان ضرينى (101)
لبس القمجة والرداء التبنسى (اللي ما يجيبه) ما يقيم الغنية (102)

(97) قزية : حريرية (رقيقة) جديدة .

(98) دومة : اسم تاجر .

(99) دقرومة : خشبة قبيحة كناية عن المرأة . تتلفى : تذهين دون رجعة .

(100) حمارة غومة : شخص معروف في البلد .

(101) بونيات : لكلمات .

(102) القمجة : لباس معروف . التبنسى : لونه ذهبي اللون .

ملحقة زلفاطى حكرت ماناجد معاه خلاطى (103)
 ما تحسبه نفقة شعر من باطى لا يشغلنى مشيئة لاجيه
 استديت من نوم الفراش الواطى نبي ويرغان وفوق ناموسيه (104)

(103) زلفاطى : ملساء .

(104) ويرغان : فراش وثير .

الباقول

حتى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات كان مكان هذه القرية يشربون من الآبار عن طريق الدلى ، ويحتفظون بها في أواني متعددة مصنوعة من الحديد أو الفخار أو الجلد مثل البرميل - الجرة-الزير-القرية وكانت أسرة هذا الشاعر تملك زيراً فقط وهو ما يسمى عندنا " بالباقول " وفي إحدى المرات حملته إحدى بناته لتعبثه بالماء من البئر ، فوقع منها على الأرض وانكسر ، فتأثرت الأسرة لما حدث وباتت حزينة في هذه الليلة ، ولما رأى الشاعر ما طرأ على هذه الأسرة ، وهو أحد أفرادها ، لعله يخفف وطأ هذه الكارثة قال :

خسارة يا لباقول الزين بدي شقة غزال ردين⁽¹⁰⁵⁾

يا مـالي الليـبت وجـباب المـاء للـباوـبت
الموت تنقل في سمح الصـوت يا بال أنت درهوية طين⁽¹⁰⁶⁾

مـاقي لعيـال ويا جـباب المـاء نجـوال⁽¹⁰⁷⁾
خلا فيها ما يدومش حسال الباهي فيه تحوك العين⁽¹⁰⁸⁾

(105) الباقول : الزير ، غزال ردين : مغزل يغزل به الردين وهو بمثابة اللحم في صناعة الجرد .

(106) سمح الصوت : الإنسان الجيد . درهوية طين : كرة من طين .

(107) نجوال : النجوال : من يأتي بالشيء على دفعات صغيرة ويقولون (ينجول) .

(108) تحوك العين : يصاب بالعين ، وتكون صائبة فيه .

الناس

نتيجة لكثرة الراحة وقلة العمل أصاب الناس مرض الخمول وجميعهم يشكون من ذلك حيث قال الشاعر :

الناس أكل آه تبى تقول يا شينك هول اللي ماوا مسوقط معلول

حتى لعجوز هالى تمشي غ العكوز
تحساب الدنيا بتحوز تبى تولي أم اطناشر حول

الهامة

حركة النساء في هذه القرية حركة مستمرة ، وخاصة في النهار حيث إن جميع أهلها يملكون بعضهم ، ويتقابلون في جميع المناسبات لأن أنراحهم وأفراحهم واحدة . وقد نظم قبلها قصيدة أخرى مطلعها :

في الليل تجشع تقول مريضة وفي الصبح تثلب سوكته العريضة

أما قصيدتنا هذه فهي :

ديما هائمة ليل ونهار تجى من الحول تمشي للسيوع⁽¹⁰⁹⁾
وغير اندوح خالصة القرار تخلي البيت فيه الأجرع⁽¹¹⁰⁾
تجيب الحق وتجيب الاخبار وتجيب الكذب وتجيب البرع⁽¹¹¹⁾
وإن جاها الزوج تصل له لسطار وتبكي له بكا الألي بلا نموع
يولي في كـلامه يستخار يحن الكرك يعطيها الطوع
تمشي لـسـريـن وكل نهار تشطح زرين
شاهي يخر ومقطع بنين والتخلوط خلاها اتوع⁽¹¹²⁾
في رموز فوق الميتين يلن كيف عودان النقع⁽¹¹³⁾

(109) الحول : مناسبة بلوغ الطفل سنة أول حول . وكذلك الأريعين : بلوغه أربعين يوماً .

(110) جرع : فار . وهذا نطق الوسط حيث يمكن الجيم ويحرك الراء .

(111) البرع : الكذب الكبير ، الافتراء .

(112) شاهي يخر : يترك صوتاً عندما يصب في الإناء . المقطع : أكلة شعبية من القمح

تسمى في بعض المناطق (رغيدة) وتسمى في طرابلس (رشدة برمة) . التخلوط : خلط
الأكل بعضه على بعض . اتوع : تقياً .

(113) رموز : حشد من النساء . عودان النقع : هو نوع من العلاج حيث تجمع (40)

نوع من النبات وينقع في الماء لمدة أسبوع أو أربعين يوماً ويشربه الإنسان المريض الذي لم
يعرف له طب، فقد يكون شفاؤه في إحدى هذه النباتات .

اليوم مشط

من الحرف التي مارسها هذا الشاعر حرفة الصيد حيث قال:

منين ناقل اليوم مشط سيد لويله⁽¹¹⁴⁾ ليا جا ايروح باللحم للعيلة

منين ناقل الشلواطي يجيب اللحم للبيت وين ايواطي
ليا كان روح ما يروح خاطي وليا ناض باروده خطاه قليله
ادهور بمشطة يوم رسي عاطي لين الجمل منها غلب في شيلة

منين كابينة في يده تعلا على العالي رقب عالصة
كم تيس قناري غليظ العدة امظلل عقاب نهار يعد مقولة
كان ناض منا وجه بعد العده على لبتة والمارقة من ذيله
مفت في مكانه لاجبد لارده في كاف واعر حار في تنزله

منين ناقل الجر صوده ويها يفتش في اوكار جدوده
ياما قتل من تيس سود خدوده بين العلاجيه وبين زيبه
يخليه بارك مسفحة مهرودة يروح بجلده والجمل يمشي له
منين ناقل المصقولة ليا كان روح ما يجيك بطولة
ياما قتل من تيس كيف الغولة ناشطة فوت الدراع طويله

(114) لويله : أسم إحدى بنات الشاعر .

ومما زلج الودان بعد جفولة خلاء مدنكم عمه حيلة

ساعة معناه مسقمة ما يجيش العيلة بلا تلحمة
قاعدا ليا توه يفرز ميمه لو كان فيده مالملاح طويلة
وقاعدا ليا خش الخلاء بقمه عارف اشعاب الوحش ومقاتيله

منين ناقول القتال له ليا جبا يروح باللحم لعياله
اما اليوم فيده غير فاس وباله جايب غراير فحم فرق لجميله
كان اللحم ينفع وزين ايكاله كليناه ياسر مامشي بغليولة
وليأثم كيف الريح دالة بداله والوقت يتراجع من بعد تميلة

لا نعرفوا بالالاص لا الفيتورة

ما نعرفوا بالالاص لا الفيتورة طيور بر منزلنا عوالى قوره⁽¹¹⁵⁾

ما نعرفوا مسردينة ولا نعرفوش اركوب في القابينة⁽¹¹⁶⁾
من غير منزل في دوافع نينة صابر لها تلوى وهى مقدورة
طوال الخطا تبدأ تحوش علينا وين وطن مرجع ما تكيد ضروره
جلبنا الحواله والغتم باطينا ومن غيرهن ما عندنا متجورة

⁽¹¹⁵⁾ الالاص : القفلا . . . فيتورة : سيارة .

⁽¹¹⁶⁾ القابينة : مقدمة السيارة وهو المكان المريح للركوب .

مما نعرفش مـلاطـة ولا نعرفش الأليم لا الباطل طـا
الواحد إضل بنقرته وحلاطه وتعارض اليا تاق الحبش طابورة
لا تريد منا فسوق لا تتواطأ بديه ثابتة وعزمه شديد اصبورة
واخذ على مسوق البلاء وخلاطه لابسين كمسوة غوسر مسقرة عورة
ولا يعجبك واحد يكرر كاطه بلا فعل ما ينفع جمال الصورة

السور

التي قبل ما فانت السور غادي

شماتة العادي بنت في الخلا امشاركة في الزرادي⁽¹¹⁷⁾

التي قبل ما فانت السور بره

حتى في وقت غرة لاهي لاجتش منها مضرة⁽¹¹⁸⁾

وقت قالت انا اليوم حرة

تركنت الممادي ازلحت وهكت في اول البادي⁽¹¹⁹⁾

التي قبل ما شافها زول والي

في سور عالي اليوم زيتت شاركت في الحفالي

ان كلمتها تقول مالك ومالي

اضبح اتنادي بسرورها كيف ديك الهنادي

(117) للزرادي : جمع زردة رحلة أو حطة .

(118) وحي : ضوضاء .

(119) ازلحت : غبت ، وأخنت حقوقي .

ثوب القيطون

قيلت هذه القصيدة في سنوات عجاف مر بها هذا الشاعر عند خروج الإيطاليين من ليبيا تركوا بعض الخيام وكان لهذا الشاعر ابنة عزيزة عليه فألبسها من هذه الخيام وكانت ابنته تذهب كل يوم لمنزل خالها فيقول لها خالها :

داروا لك ثوب القيطون من هانا ولأ من هون
فجاعت البنت إلى والدها وقالت له ما قال لها خالها فقال لها والدها إذا قال لك
خالك هذا الكلام فقول لي :

سألت على ثوب القيطون متعسف ولأ مغبون
القيطون يحس وفي وقت الشدة يكسي
على قيس الخطوة تمشي سبيلة وترمد لعيون
رزق الدنيا ما هو شي ومسخ ويمشي الصابون
ولا تمن دامتك حسي الدهر بعد زهواه يخون

القيطون يصير ويكسي في وقت التسكير (120)
إنشاء الله يجنا لبولبير بضائع تعزق بالمليون
ويكثر في لوطان الخير هداك وقت اللبس ولفنون
أما توه يكيد التكبير على اللي مكسويه بلهون

(120) للتسكير : عدم المرور في البحار " قتل البحر " .

الصَرَاف

كان جميع الناس الذين يعملون ويتقاضون مرتباتهم عن طريق صرف الشئطة
يلقب " بقرنفو " من مدينة هون فعندما سمع الناس بدومه فراحون ويخرجون إليه
إلا / حميد اللبو / لأنه لم يحصل على عمل في العهد السابق حيث لم يحصل
إلا أخيراً على مهنة عامل في الطرق .

الناس كلها لقرينقو تَدْنِي إِلاَّ الدُّبُو فِي الْجَلْهَةِ امْكُزْ عَنْهُ
كَلْهًا نَتَقَرَّبُ نَقُولُ وَارِدَهُ مِنْهَلْ طِيَهْ تَمَسْرُبْ
امْفَاتِ الدُّبُو غَادِي بَعِيدَ مَحْرَبْ مَالِيهِ مِنْ غَيْرِ الْكَرِيمِ مَحْنُهُ

نورة

في هذه القصيدة خير الشاعر امرأة اسمها " نوره " بين معيشة البادية ومعيشة القرية فقال :

أئن خير لك بيت الشعر يا نوره والله مجالس وطن لا يد سور
أئن خير لك تربيخة وطاجين تامجة مع بتيخة ⁽¹²¹⁾
وقفل خضر بحضاه بتكريميخة دوب ما يوزوز في اللسان حرورة
والله بسيسة دايسرة لويخة معاها لبن كيف الرغيد اختوره
أئن خير لك درويي والله خير لك في فيح سيدي ربي
والله خير لك فوق السروج تصبي وين تشبهي بتقابلك زنوره ⁽¹²²⁾

(121) تربيخة : راحة تامة ،، تامجة : تمر لنفذ لونه يميل إلى الاصفرار يؤكل في فصل الخريف . بتيخة : نوع من الخضروات، وهو يسمى في اللهجة اللبية (الففوس) كلمة إمازيفية ، فإذا ترك حتى يكثر يصبح رطباً ومجوفاً من الداخل فهو (بتيخ) أو (بطيخ) والففوس هو الاسم المحلي للخيار .

* البيسة: أكلة عبارة عن تمر يسخن على النار مع الزيت أو اللبن. وقد تضاف إليه (الزمنه) أو المويقة وهي دقيق شعير غالباً مطبوخ ومحمص . هذا اسمها في (الجفرة) وهي في سرت بيسه قديرة ، وتسمى في برقة (بو نافع) ، وأما البيسة (الجبالية) فهي مكسرات وزيت مع حلبة والمكسرات (لوز ، فستق ، وكمن وغيرها) . لويخة : عجينة غليظة للقوام. للرغيد : حليب مطبوخ غليظ القوام. وهو اسم من أسماء (المقطم) .
(122) زنورة : جذع النخلة : مققة " .

أَيْسَن خَيْر لَكَ بِسَرَاوِي يَدِير مَرْكَبَكَ فَوْقَ الْجَمَلِ مَسَاوِي
وَاللهُ خَيْرُ لَكَ فِرْعَةَ غَنَمٍ وَشُكَاوِي وَاللهُ خَيْرُ لَكَ مَجْلَسٍ (123) عَبَقَ بِبُخُورَةِ

أَيْسَن خَيْرُ لَكَ بِوَشْنُهُ** مَضَى الْعَمْرُ مَا دَخَلَ لَجْبِيهِ مَسْنَةُ***
وَاللهُ خَيْرُ لَكَ جِبَادَ عِلَّةٍ حُنَّا مَدْلَسُهُ مَعْفَ قَفَافَتِهِ (124) مَضْفُورَةُ

(123) مجلس : الدور الثاني في البناء القديم .

** بوشنه : الشنة : لها معنيان في اللهجة الشعبية : أحدهما فصيح ، وهو القرية أو الوعاء من الجلد يوضع فيه الماء كالنلج والشكوة والقرية .
والثاني : القبة الصوفية الحمراء يلبسها الألبينون وتصنع في تونس ، وهذا التعبير هو اسمها في برقة، أما في الوسط والعرب فهو صفة لها إذا كانت قديمة وهي هنا المقصود .

*** مسنة : رائحة عطر ، وفي برقة يقولون بأنه .

(124) قفافاة : قبة مصنوعة من السعف .

الشاي

قيلت هذه القصيدة في أوائل الستينات حيث كان الشاي يُطهى على موقد يشتغل بالكبروسين " السيريتيرة " حيث تنبعث منها رائحة كريهة عند الإطفاء ولها صوت مزعج . حيث يقول الشاعر :

الشاهي ما يبي وج

على لخمج .. يبي منقل ويخور امبجج⁽¹²⁵⁾

ما يبي لوسـخ

وفرخ يشخ .. يبي مجلس وفراش ويخ⁽¹²⁶⁾

وينت لذبيذه في المشوخ

عليه تلـجج .. امعلته لين امبججج⁽¹²⁷⁾

يبي تكخين ... وعرب في الحركة مدوين⁽¹²⁸⁾

وفـرخة هكي فيها عين

ومضحك لج . ليا قرئت منك ترتج⁽¹²⁹⁾

⁽¹²⁵⁾ وج : محاكاة صوتيه لصوت الموقد . لخمج : العفن . منقل : موقد يصنع من الفخار . يعج : تعبق رائحته .

⁽¹²⁶⁾ لوسخ : الوسخ ، القذارة . فرخ : طفل . يشخ : يبول . يخ : رش الماء على الأرض

⁽¹²⁷⁾ المشوخ : الحديث ، يقولون يشايخ أو يشاوخ أي يتحدث . تلجج : بيضاء كأنها

مصباح يشعل . امبججج : له رغبة أي زيد وهذه الطريقة التي يشرب بها الليبيين الشاي .

⁽¹²⁸⁾ تكخين : كناية عن البخور ، لأنه يصدر عنه الدخان ، ويقولون هكذا دفعا للحرص إذ

البخور من لوازم الفراش . مدوين : من الألب وحسن التصرف .

⁽¹²⁹⁾ فرخة : بنت . هكي : أسم إشارة بمعنى هكذا ، وهو يريد أن عينها واسعة جميلة ،

مضحك : لسان . لج : أضاء . ليا : إذا . ترتج : تمشي بتبختر

الشيباني

شيباني لابس كبوطه شاطت فيه النار امنوطه⁽¹³⁰⁾

يوم يرتفع في جديانه بين تنقزير ولقطوطه⁽¹³¹⁾

فمه طاح بدى نندانه ييلع كيف الطير ازروطه⁽¹³²⁾

نقلان غ للتصنيت اودانه نقوله فوق ليحدر لوطه⁽¹³³⁾

ع العكوز صعب نوضانه * * قل انطوطه * * متهتك قة محطوطه⁽¹³⁴⁾

⁽¹³⁰⁾ شيباني : شيخ كبير في السن (شايب) . كبوطه : لباسه الضيق . امنوطه : من أسفل .

⁽¹³¹⁾ تنقزير : اسم وادي " مكان في الصحراء " . لقطوطه : اسم وادي " مكان في الصحراء " .

⁽¹³²⁾ فمه : أسنانه . نندانه : أورد . ازروطه : بلعه أي ييلع دون مضغ .

⁽¹³³⁾ نقلان : أصبحت ثقيلة . اودانه : أنفاه . ايحدر : ينزل . لوطه : لأسفل .

⁽¹³⁴⁾ نوضانه : قيامه . قل انطوطه : قلت حركته . متهتك : أي متهتك بمعنى مسهك لا قوة لديه كأنه : قة موضوعه في مكان م' .

سلامي على من يسلم عليًا

قيلت هذه القصيدة في الأربعينات عندما سافر هذا الشاعر من أجل الحصول على لقمة العيش ، وقد ترك بلدة موكنة مع مجموعة من رفاقه ومن بينهم الحاج محمد أحمد أبو شيبه ، وهو لا يزال على قيد الحياة ، والحمد لله ، وهو شاهد عيان على كلمات هذه القصيدة وقصائد أخرى سرود ذكرها . يقول للشاعر :

سلامي على من يسلم عليًا ثلاثين مؤه على قد ما في البحر من امويه

سلامي على من امرجع سلامي سميح لبسامي اللي معتل بيه زايد غرامي
اللي عينها عين طرشول دامي تلوج نقبة وسبعه من الكحل ترفع وقية

سلامي على عوم جيل الفتايا سباب غايا على خد لايق مثيل المرايا
ويا بنت لاتوسي من رجايا قريبه الجية بعد عازة العين تصبح غايه

سلامي على ونس مرياع عيني وساحن كيني نقض جرح لولاف حبه ضنيني
ونا لليوم يا ناس كائر حنيني نموعي مخية على ونس في الجيل مالا فديه

الحمراء

قيلت هذه القصيدة في تغريبة الشاعر .

حمرا على لون نجمة سهيل

وخذك جميل .. وعينك كما عين عنز الهميل

حمرا على لون شمس العوافي

ذهب نير صافي .. والعقل مغموم والحس خافي

خذا خاطري لين جند اريافي

خلاني هبيل .. تفكير يوحلي داير وليل

حمرا على لون شمس العشية

ويشرة نقيّة .. تحظ الفنا والغلا والبغية

ودك ليا كــــــــــــــــان بتكير غيه

انشد عالاصيل .. وان غاليث بالك تقالي عويل

حمرا على لون ضي القمر

سمحة بشر .. حمرة وجت حافلة في حمر

تملئتها يوم في تاوغر

خدتني غفيل .. خفيت وأنا دماهي تقول

حمرا على لون ضي النجوم

ومنها غروم .. يهب خاطري كيف ربح النوم

هني بال من طالها خير يوم

رقد في خييل .. وكل نظر يابسات البليل

عيشة وشولة

في أواخر الخمسينات كان هذا الشاعر يسكن قرية القصير هو وأسرته ، وكان له جيران يعاملونه معاملة حسنة ، وكانت لهم بنتان تتصفان بمكارم الأخلاق وجمال الخلق ، إحداهما يقال لها "عيشة حميدة" والأخرى يقال لها "شولة" وهما من مدينة هون ، ولشدة إعجاب الشاعر بهاتين البنتين قال عن عيشة حميدة :
حلاك طلق يا طلق عيشة حميدة

رئة جويده .. قليل عيبها للمجاور لديده⁽¹³⁵⁾

حلاك طلق يا طلق بنت الأجوادي

بها وحسن هادي .. قليل عيبها محسنه في المحادي⁽¹³⁶⁾

ولا عمرها لمن لفا قات غادي

الرشده رشيدة .. تكبر مع الصايبه والقصيد⁽¹³⁷⁾

حلاك طلق يا طلق بنت العرب

سكات وحسب .. رخيصه بميتين وقه ذهب

غثيثها على الصدر يوم انهلب

فات العديده .. مظلم كما عبد صابغ سويده

⁽¹³⁵⁾ الديدة : لذينة . على عادة أهل سوكنة حيث يستبدلون الذال المعجمة بالذال المهملة

⁽¹³⁶⁾ المحادي : المجازي : الجار .

⁽¹³⁷⁾ القصيدة : يعني القصيدة أي أن يتجه إليها شخص بالطلب .

شولة

وذلك غير انكُـل شولة غيرة⁽¹³⁸⁾ جنـدوبى مصـلولة

وذلك غير انكُـل فيها غيرة ودراي مُصـسـفـيها
ما صور مولانا فيها مصروية ما فيها لـولا

مصروية ما فيها خـصـة جبينك والحاجب والقصة
مرحوم الأسي مُعـاك تمثـه حجة وفـسـارة مـثـمـولة

زينك مترادع فـي حـقـه حمـره غـيرـة قـمـح لـمـقـه
ما عاد المـصـرف يـحـتـقـه الأسي دـخـل صـابـات اـحـمـولـه

الأسي دـخـل صـابـات طـعـامـه دـخـل زول كـحـيـسـل اـمـيـامـه
مـعـد الأسي دـارـك قـدـلـمـه دـون النـسـاس عـطـاه المـولـى

ويقول في مطلع قصيدة أخرى :

الأسي فائزة في البناوـيت شولة عطية المولى زينة تحـظ الغـنا الأي نـقـولـه

(138) غيرة : نتاج من الحبوب يجمع في مكان واحد .

وقال هذه القصيدة عندما رحلت شولة إلى مدينة طرابلس ، ويعدّها رجل هو
مباشرة من القصير حيث قال :

من وقت من اقصير عدت شولة هسي غزيت وأنا تركت نزوله

شولة عسدت والرجل عن مشي القصير احتدت
هانت عليا سكنته مالت (139) بدني في خيالي شين كيف القولة

(139) مالت : لم تعد لذيذة . أصل (لنت) صارت حلوة . ولكن أهل (سوكنة)
يقولون الذال المعجمة (دالاً) مهمل .

ثالثاً : الجانب الديني

الحجاج

قبلت هذه القصيدة في أواخر الستينات .

يا حُجَّاج قُلُّوا لي سلامي	لقبر المصطفى خير الأنام
قُلُّوا لي قصائد	مبعوتات لبعيد الرائد
هذا ريح ما كيفه فوايد	يا زيار مكة والحمام

قُلُّوا لي قصيدة	شعر ونظم في كاخط جديدة
النفس الحاجة أن ماتت شهيدة	ما تشرقش في يوم الزحام

قُلُّوا لي رسائل	لقبر المصطفى الهادي الجميل
صلاة دائمة صباحاً وليل	تمحي الذنب ما فيها كلامي

قُلُّوا لي معاكم	سلامي وبين بيتوصل خطاكم
يعطيني المولى ما عطاكم	شاق العقل رُقَّتُوا عزلامي

حُجِّيتُوا ورجيتُوا	زال الذنب عنكم وانجلتُوا
كيف العلق لمصوين بسديتُوا	شعشع ضيؤكم بعد الظلام

الصَّابِر

هذه آخر قصيدة قالها في حياته وهو يعاني آلام المرض ، وكان ذلك في سنة 1971 ف حيث قال:

اصبر على ما راد ومقاديره اللّٰي تجريك منه قول فيها خيرة

اصبر على المصائب وزبط لسانك عن لحوق الغايب
هذين في الدنيا شروط التائب يكفّ النظر عن شبح حاجة غيره
ويعمل مصالح للتيسيم المائب ويطعم بطون الجاعين فطيره

اصبر وطوّب لنزيبا وديما استحمد شرّ والأغنية
ياسر اللّٰي ربي عطاء الدنيا بحساب روحه جابهها تفكيره

اصبر على حالاتك واعمل أفعال الخير قبل أماتك
كانك غابت النفس ما غاباتك ينجّيك غدوه من عذاب سعيره

اصبر على ما قدر وحافظ على دينك عليه تحذر
وديما على مشي المساجد بئر احضر صلاة الصبح والتفجيرة
اصبر على اللّٰي يصيبك واعمل أفعال الخير وارغ عيبك
فيه شي ما يقسم وهو في جيبك بقل شي من يدك ويرزق غيره

ولا تُدِير في الدنيا أفعال خطايا
وطنا فسق صمت عليه نكيره

اصبر على البلايا
راهو علينا نازلة في الآية

اللي تجيبك من عند الكريم تلق
ولا تعجبك نفسك عليه كبيرة
ليا كان زيوالي تقول شفيرة⁽¹⁴⁰⁾
ليا نئم الغري ولرض حصيرة

اصبر على المشقة
ما تحقر المسكين تأكل حقه
بالك تعافه من جناب الرقة
دير مصلحة واعمل بما تنقى

والصبر هو مفتاح باب الجنة
وخالف شهاوي النفس هي الحقيرة

اصبر وحسابي المسنة
جميع ما يوقعها نهاها عنا

وجالس أصحاب العلم والقرآن
تمشي مع مربط طريق خطيرة
واصبر على قدر الكريم العافي
يسوب فلوسة وفجرتيه وخريره

اصبر وخمود معاني
ما يخطفك دهر الزمان الفاني
اصبر على العسوافي
لسبد من للحى تحت المسافي

وحايي النشوق لدمائتك وقرابك
صون الخطا وصلي حقوق الجيرة

اصبر على ما صابك
كانك تبسي تتجا نهار حسابك

(140) زيوالي : كلمة غير عربية يمكن أن تكون تركية تعني فقيراً لا يملك شيئاً .
شفيرة : أصلها قطعة صغيرة من الجلد لا تصلح لشيء يأخذها الإنكافي بالشفرة
من طرف الحذاء وهو يصلحه ويكنى بها عن الإنسان عديم الفائدة .

واصير على قدر الكريم الدائم
مولاي ما تخفى عليه بصيرة

يأتي الفرج ورحمة الله قريبة
اللي تكسره ما يحير في تجبيرة

كريم العطا مالكن غيرة والي
اللي صورك في أحسن التصويرة

اللي كاتبه مولاي واعر رده
وانت ليش متكدّر وناقل حيره
والطب ما طول عمار قصيرة

واطلب فضل مولانا رحيم عباده
اللي تزرعه في ديتك وتديره
واختم بالشهادة كلمتي الأخيره

اصير ودير عزائم
يحماني عظاما باليات ومايم

اصير على المصيبة
كريم العطا ما هي عليه صعيبة

اصير على احوالي
استحمد لمولاك الكريم العالي

اصبر غ الرخا والفسدة
قسمك وروحك كلهن في يدّه
الجرح ما يقلّ اللي له مدة

اصير على ما راده
تلقاه في يوم المنادي نادى
وصلوا على محمد شفيع عباده

رابعاً ، الجانب الوطني

قصيدة وطنية

وقال شاعرنا في الشعر الوطني قصائد عديدة ، نذكر منها هنا هذه القصيدة :

علم ليبيا جاء الصبرا وتعلأ
وسقطت حكومة خارجين الملة⁽¹⁴¹⁾

جاء الصبرا والنصرة
فأتت زمانات الكدر والحسرة
من برّ تونس لا نسواي مصرا
الشمس زرقت والغمام تجلى⁽¹⁴²⁾
والألي تعرض ليبيا يا كسره
ما تخاف من مخلوق كان من الله

جاء الصبرا وتبرئ
كريم العطا من رحمته لا تيس
بدي شغل متنظم وخيل تحيص⁽¹⁴³⁾
وياب الفرج ربي علينا حله
وياب الشقا والكافرين تليس
تمن أيامه ولجطه لا وألى⁽¹⁴⁴⁾

جاء الصبرا وتقوى
ترادع زمانه وانعدل وتسوى

(141) الصبرا : الوقت بمعنى جاء وقت نصره .

(142) زرقت : أشرقت .

(143) تحيص : تلعب وتتسابق وتجري .

(144) تليس : مدّ وقيل .

من ساعة التي شعب الإسلام تخوى
ما هناك غير الخير يا ما شا الله
رجعنا كما رجع الوطني بالنوة
ويعد التشعيريه حياتنا طله⁽¹⁴⁵⁾

جاء المبررا حفياني
علم ثورة للفتح معلى شاني
أن قمنا للصلاة والدين والقرآن
بيته ريقا بعد المزار اتحله
الله تجعله منصور ع العدوان
يا بجاه من سبح وصام وصلى

(145) النوة : المسحابة تأتي في وقتها . التشعيريه : أي الجفاف . طله : نداه وهي
فصيحة " فإن لم يصيبها ويل فطل " سورة البقرة الآية 265 .

الخاتمة

يعون من الله وتوفيق منه استطعنا أن نجمع ولو بعض الشيء من شعر المرحوم حميد أحمد الدبو، وكان تلك بتشجيع من بعض الأصدقاء وخوفاً على هذا الشعر من الضياع ، فهو يعد جزء لا يتجزأ من موروثنا الشعبي ، علما بأن أغلبية شعره المرحوم حميد الدبو متواتر عند الناس .

الفهرس

المحتويات	ر.م
المقدمة	3
أولاً : الشعر الاجتماعي	7
مناقشة بين النخلة والناقاة	
المفاضلة بين حياة الريف والبادية	11
المناقشة بين باب القم وباب جرانة	15
قصيدة عدم الحصول على عمل	19
قصيدة اللحم	22
قريشات الجمعية	23
المصيون	24
قصيدة الأيام	26
ثانياً : شعر الفكاهة والحكمة	27
البخت	
البرنوزة	28
قصيدة لفتات	29
قصيدة النيم والباتوني	31
ضرب الديش	32
الملحفة * الرداء *	35

37	الباقول
38	الناس
38	الهامة
40	البومشط
41	لا نعرفوا البالاص لا الفيتورة
43	السور
44	ثوب القيطون
45	الصراف
46	نورة
48	الشاي
49	الشيباني
50	سلامي على من يسلم عليا
51	الحمراء
52	عيشة وشوله
53	شولة
55	ثلاثاً : الجانب الديني .
	الحجاج
56	النصير
59	رابعاً : الجانب الوطني .
	قصيدة وطنية
61	الخاتمة

ديوان شعر المرحوم حميد أحمد الذبوي

من إصدارات

المركز الوطني للمأثورات الشعبية

المرحوم / حميد أحمد الدبو الرغوي :
(1972 - 1900)

شب وترعرع في مسقط رأسه
وموطنه الأصلي / سوكنة عاش
معظم حياته في ربوع البادية
معتمداً على نفسه في كسب لقمة
عيشه حيث احترف الصيد في أول
حياته مع بعض رفاقه، وكان رحمه
الله شاعراً حاضراً البديهة، ورث
الشعر عن آبائه وأجداده ؛ حيث
كان شعره متميزاً وذو طابع خاص.

الناشر



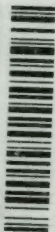
دار طبرق للنشر والتوزيع والإعلان

طبرق / ليبيا

00218 92 3365781 هـ

Riziq2007@gmail.com

Bibliotheca Alexandrina



0961659



9 789959 885142